

دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية

دراسة حاله بمحافظة الغربية

د/ وفاء عبد الكريم محمد حسين

باحث أول - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي

المقدمة:

تلعب المشروعات الصغيرة دورا هاما في إقتصاديات الدول المتقدمة والنامية ، وقد أولت الدولة المصرية إهتماما بالمشروعات الصغيرة حتى خصصت لها مؤسسات للإقراض والتمويل وتذليل الصعاب التي قد تواجهها، ولعل هذا الإهتمام المتزايد من قبل الدولة يرجع إلى ماتحقة هذه المشروعات من مزايا إقتصادية وإجتماعية عندما تتوفر لها ظروف النجاح. كما أولت الدولة إهتماما خاصا بالريف حيث يعاني من مشكلات عديدة فيما يتعلق بفرص العمل المتاحة، ومن ثم أصبح من الضروري العمل على إقامة مشروعات صغيرة تعمل على إمتصاص الطاقات العاطلة والحد من ظاهرة البطالة بتوفير فرص عمل حقيقية لأصحاب تلك المشروعات لزيادة دخولهم وإتساع أنشطة مشروعاتهم وخلق مستثمر جديد يعود بالنفع العام على إقتصاد البلاد .

وتعتبر المرأة الريفية من أهم الركائز الأساسية في تنمية المجتمع ، كما أنها تمثل أكثر من نصف النساء بمصر، وهي بذلك تمثل رصيذا ضخما من القوي البشرية التي إذا استثمرت جيدا لأمكنها أن تقوم بدورا حيويًا ومؤثرا في دفع عملية التنمية الريفية ويعتبر دعمها من أولويات دعم عملية التنمية الريفية بصفة عامة حيث تعتبر التنمية الريفية هي جوهر التنمية الشاملة.

وما تزال المرأة الريفية في مصر تعاني من نقص إمكانيات الوصول إلى الخدمات والموارد الإنتاجية على الرغم من أنها تؤدي دورا أساسيا في هذا المجتمع، ومن ثم أصبح من الضروري توجيه المرأة نحو الأنشطة المولدة للربح وعدم إقتصار دورها على الإنتاج المعيشي لإستهلاك الأسرة حيث أن التسليم بهذا الأمر سيهدر فرصا كثيرة لإستغلال الطاقة الإنتاجية الهائلة التي تتوفر لدى المرأة الريفية وزيادة تهميش دورها.

مشكلة البحث:

تتحمل المرأة الريفية في مصر أعباء مضاعفة في تسيير شؤون الأسرة المعيشية، وفي القيام بادوار إنتاجية إلى جانب أدوارها الإنتاجية، هذا مع عدم وجود فرص عمل مناسبة أو توافر رأس مال تستطيع من خلاله المشاركة في أنشطة اقتصادية توفر لها دخلا خاصا بها، كل ذلك يدفع المرأة الريفية للوقوع في دائرة الفقر وزيادة معانيتها، ومن هنا تظهر أهمية مساندة المرأة وتدعيمها حتى تتمكن من المشاركة في عملية التنمية الريفية.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحديد دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية ومشاركتها إيجابيا في عملية التنمية وذلك من خلال:

- ١- التعرف على المفهوم العام للمشروعات الصغيرة في مصر والفرق بينها وبين المشروعات المتناهية الصغر.
- ٢- التقييم الكمي للمدى الذي وصلت إليه مشاركة المرأة الريفية في برامج المشارىع الصغيرة والمتناهية الصغر للصندوق الإجتماعي بمحافظة الغربية.
- ٣- دراسة بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية للمشروعات المختارة بالعينة الميدانية.
- ٤- التعرف على أثر المشروعات الصغيرة على تحسين مستوى معيشة المرأة الريفية ومشاركتها في عملية التنمية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

إعتمد البحث على المنهج الوصفي والكمي، وتم إستخدام بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمشروعات الدراسة، كما تم إستخدام الإختبارات اللامعلمية Non Parametric tests لجميع المؤشرات حيث تم حساب كاي تربيع Chi- Square Test. للمؤشرات لدراسة هل هناك علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية ومشاركتها في التنمية الزراعية بمحافظة الغربية.

حيث أن : دلالة الإختبار $sig > 0,05$ إذن نقبل فرض العدم ويثبت عدم وجود علاقة

أما إذا كانت دلالة الإختبار $sig < 0,05$ إذن نرفض فرض العدم ويثبت وجود العلاقة

وبما أن اختبار كاي تربيع يحدد ما إذا كان هناك علاقة أم لا بدون أن يحدد اتجاه تلك العلاقة فتم حساب المتوسطات للمؤشرات لمعرفة اتجاه المؤشر

حيث: $Mean > 0,5$ إذن إتجاه الإجابة (نعم) = ايجابي

$Mean < 0,5$ إذن إتجاه الإجابة (لا) = سلبي

وقد تم الإعتماد على البيانات الثانوية غير المنشورة من الصندوق الإجتماعي للتنمية -جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة الغربية، الصندوق الإجتماعي للتنمية - مكتب الغربية الأقليمي ، كما تم الإعتماد على البيانات الأولية من خلال إستمارة الأستبيان التي صممت لذلك الغرض.

فروض وعينة البحث:

أ - فروض البحث : تتمثل فروض البحث في الآتي:

-الفرض الأول: توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة وأبعاد مستوى معيشة المرأة الريفية التالية :

١- توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين دخل المرأة الريفية

٢- توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة والمستوى الصحي للمرأة وأسررتها

٣- توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة والمستوى التعليمي للمرأة وأسررتها

٤- توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين حالة المسكن

-الفرض الثاني : توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة واستمرارية وتطوير المشروع

-الفرض الثالث: توجد علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة ومشاركة المرأة في التنمية الزراعية .

وبناء على الفروض التي سوف يتناولها البحث فإن متغيرات البحث تتمثل في تمويل المشروعات الصغيرة (كمتغير مستقل)، وجميع المتغيرات الأخرى بفروض البحث تمثل (المتغيرات التابعة) .

فرض العدم: لا توجد علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة والمتغيرات التابعة

الفرض البديل : توجد علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة والمتغيرات التابعة

ب - عينة الدراسة:

تم تحديد محافظة الغربية مجالاً لعينة الدراسة وذلك لتوافر البيانات الأولية والثانوية الخاصة بمساهمات الصندوق الاجتماعي في تقديم القروض للمرأة لإقامة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر حيث تعتبر محافظة الغربية ثاني أكبر محافظات مصر في عدد المشروعات الصغيرة المموله من الصندوق الإجتماعي^(٣). وقد تم اختيار مشروعين معاملي منتجات الألبان وتطريز الملابس الجاهزة لتوافرها بالمحافظة، وقد تم إختيار مراكز (المحلة الكبرى، طنطا، زفتى، سمنود) حيث تعد هذه المراكز من أكبر مراكز المحافظة من حيث المساحة وعدد السكان، كما يعد مركز زفتى أكبر مركز لتجميع الألبان، ومركز

المحلة الكبرى من أكبر المراكز التي تعمل في مشروعات الحياكة وتطريز الملابس بالمحافظة، وقد بلغ حجم العينة ٣٠ مشاهدة ١٥ مشاهدة لكل مشروع تم تقسيمها إلي فئات إنتاجية وفقا للطاقة الإنتاجية لكل منهم.
نتائج البحث:

المفهوم العام للمشروعات الصغيرة والفرق بينها وبين المشروعات المتناهية الصغر :

يعرف الصندوق الاجتماعي المشروعات الصغيرة بصفة عامة بأنها المشروعات القادرة على توفير فرص عمل جديدة بتكلفة معقولة وهي المشروعات التي تستخدم التكنولوجيا كثيفة العمالة، وتتوافق مع المتطلبات البيئية المتاحة^(١).

وقد أخذ القرار بقانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ بمصر بإصدار قانون تنمية المنشآت الصغيرة في تحديد المشروعات الصغيرة بمعيار رأس المال، ووفقا له فإن كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطا اقتصاديا إنتاجيا أو خدميا أو تجاريا لا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها على خمسين عامل تعتبر منشأة صغيرة، وإذا قل رأسمالها عن ٥٠ ألف جنيه تعتبر منشأة متناهية الصغر^(٢).

مشاركة المرأة الريفية بمحافظة الغربية في برامج المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر للصندوق الإجتماعي:

أ- مشاركة المرأة الريفية بالمشروعات الصغيرة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٦)

يتضح من النتائج الواردة بالجدول رقم (١) أن إجمالي عدد المشروعات الصغيرة التي يمولها الصندوق بالمحافظة بلغت نحو ٩١٦١ مشروع، وقد بلغت مشروعات قطاع الإنتاج الحيواني ٣٧٧٩ مشروع تمثل نحو ٤١,٣% من إجمالي عدد المشروعات بالمحافظة، وبقيمة قروض بلغت نحو ١٢٨,٤ مليون جنيه تمثل نحو ١٧,٥% من إجمالي قيمه القروض الممنوحة بالمحافظة والبالغه نحو ٧٣٤,١ مليون جنيه. وقد بلغت إجمالي عدد المشروعات المقدمة للمرأة نحو ٣١٣٨ مشروع، تمثل نحو ٣٤,٣% من إجمالي المشروعات بالمحافظة بقيمة قروض بلغت نحو ١٤٠,٨ مليون جنيه تمثل نحو ١٩,٢% من إجمالي قيمة القروض الممنوحة بالمحافظة، وقد بلغت مشروعات الإنتاج الحيواني المقدمة للمرأة نحو ١٧٥١ مشروع تمثل نحو ٥٥,٨% من إجمالي عدد المشروعات المقدمة للمرأة بالمحافظة، ونحو ٤٦,٣% من إجمالي عدد مشروعات لقطاع الإنتاج الحيواني بالمحافظة، وبقيمة قروض بلغت نحو ٤٦,٣ مليون جنيه تمثل نحو ٣٦,١% من إجمالي قيمه القروض الممنوحة للقطاع بالمحافظة، ٣٢,٩% من إجمالي قروض المرأة بالمحافظة ، تليها مشروعات القطاع التجاري ثم الخدمي ثم القطاع الصناعي وأخيرا المهن الحرة بنسب بلغت نحو ٣٢,٩%، ١٥%، ٢١%، ٧,٤% من إجمالي عدد مشروعات كل قطاع، ونحو ٣٢,٤%، ٧,٣%، ٤,٢%، ٠,٤% من إجمالي عدد المشروعات المقدمة للمرأة بالمحافظة على الترتيب بقروض بلغت نسبتها نحو ١٩,٣%، ١٣,٥%، ٩,٤%، ٥,٣% من إجمالي قروض القطاع على الترتيب، ونحو ٤٦,٦%، ٩,٧%، ١٠,٥% من إجمالي القروض المقدمة للمرأة بالمحافظة.

ب- مشاركة المرأة الريفية بالمشروعات متناهية الصغر خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٦)

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن إجمالي عدد المشروعات متناهية الصغر التي يمولها الصندوق بلغت نحو ٤٥٥٧٨ مشروع على مستوى المحافظة ، وقد بلغت مشروعات القطاع التجاري نحو ٢٣٨٥١ مشروع تمثل نحو ٥٢,٣% من إجمالي عدد المشروعات بالمحافظة ، وبقيمة قروض بلغت نحو ١٥٥,١ مليون جنيه تمثل نحو ٦٠,٣% من إجمالي قيمه القروض الممنوحة على مستوى المحافظة والبالغه نحو ٢٥٧,٤ مليون جنيه . وقد بلغت عدد المشروعات المقدمة للمرأة نحو ١٥١١١ مشروع، تمثل نحو ٣٣,٢% من إجمالي المشروعات بالمحافظة بقيمة قروض بلغت نحو ٨٠,٣ مليون جنيه تمثل نحو ٣١,٢% من إجمالي قيمة

دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية
دراسة حاله بمحافظة الغربية

جدول رقم (١): الأهمية النسبية لعدد المشروعات الصغيرة وإجمالي القروض الممنوحة للمرأة بمحافظة الغربية خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٦)

القطاعات	عدد المشروعات الصغيرة وأهميتها النسبية من إجمالي القطاعات		قيمة القروض الممنوحة وأهميتها النسبية من إجمالي القطاعات		عدد المشروعات المقدمة للمرأة وأهميتها النسبية من إجمالي قروض القطاع	
	العدد	%	القيمة بالمليون جنية	%	العدد	%
القطاع التجاري	٣٠٨٧	٣٣,٧	٣٣٩,٧	٤٦,٣	١٠١٧	٣٢,٩
القطاع الخدمي	١٥٢٣	١٦,٦	١٠١,٢	١٣,٨	٢٢٨	١٥,٠
القطاع الصناعي	٦٢٣	٦,٨	١٥٧,١	٢١,٤	١٣١	٢١,٠
إنتاج حيواني	٣٧٧٩	٤١,٣	١٢٨,٤	١٧,٥	١٧٥١	٤٦,٣
مهن حرة	١٤٩	١,٦	٧,٧	١,١	١١	٧,٤
إجمالي القطاعات	٩١٦١	١٠٠,٠	٧٣٤,١	١٠٠,٠	٣١٣٨	٣٤,٣

المصدر : الصندوق الإجتماعي للتنمية ، جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧.

جدول رقم (٢): الأهمية النسبية لعدد المشروعات متناهية الصغر وإجمالي القروض الممنوحة للمرأة بمحافظة الغربية خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٦)

القطاعات	عدد المشروعات الصغيرة وأهميتها النسبية من إجمالي القطاعات		قيمة القروض الممنوحة وأهميتها النسبية من إجمالي القطاعات		عدد المشروعات المقدمة للمرأة وأهميتها النسبية من إجمالي قروض القطاع	
	العدد	%	القيمة بالمليون جنية	%	العدد	%
القطاع التجاري	٢٣٨٥١	٥٢,٣	١٥٥,١	٦٠,٣	٨٣٦٠	٣٥,١
القطاع الخدمي	١٠٨٩٥	٢٣,٩	٥٤,٩	٢١,٣	٢٩٧٧	٢٧,٣
القطاع الصناعي	٣٦٥٥	٨,٠	٢١,٩	٨,٥	١٠٧٠	٢٩,٣
إنتاج حيواني	٦٠٣٣	١٣,٢	٢١,٢	٨,٢	٢٢٢١	٣٦,٨
مهن حرة	٩١	٠,٢	٠,٨	٠,٣	١٤	١٥,٤
أخرى	١٠٥٣	٢,٣	٣,٥	١,٤	٤٦٩	٤٤,٥
إجمالي القطاعات	٤٥٥٧٨	١٠٠,٠	٢٥٧,٤	١٠٠,٠	١٥١١١	٣٣,٢

المصدر : الصندوق الإجتماعي للتنمية ، مكتب الغربية الأقليمي ٢٠١٧

القروض الممنوحة بالمحافظة، وقد بلغت مشروعات القطاع التجاري المقدمة للمرأة نحو ٨٣٦٠ مشروع تمثل نحو ٥٥,٣% من إجمالي عدد المشروعات متناهية الصغر المقدمة للمرأة بالمحافظة ونحو ٣٥,١% من إجمالي عدد مشروعات القطاع التجاري، وبقيمة قروض بلغت نحو ٥٢,٨ مليون جنيه تمثل نحو ٣٤% من إجمالي قيمة القروض الممنوحة للقطاع بالمحافظة، ونحو ٦٥,٧% من إجمالي القروض المقدمة للمرأة. تليها مشروعات القطاع الخدمي ثم الإنتاج الحيواني ثم القطاع الصناعي وأخيرا المهن الحرة بنسب بلغت نحو ٢٧,٣%، ٣٦,٨%، ٢٩,٣%، ١٥,٤% من إجمالي عدد المشروعات بالقطاع، ونحو ١٩,٧%، ١٤,٧%، ٧,١%، ٠,١% على الترتيب من إجمالي عدد المشروعات المقدمة للمرأة، بقروض بلغت نسبتها نحو ٢٣,٨%، ٣٢,٩%، ٢٧,٩%، ٢٢,٣% من إجمالي قيمة القروض للقطاع، ونحو ١٦,٣%، ٨,٧%، ٧,٦%، ٠,٢٣% من إجمالي قيمة القروض المقدمة للمرأة بالمحافظة.

ونستخلص مما سبق: أن المرأة إستفادت بنحو ١٨٢٤٩ مشروع يمثل نحو ٣٣,٣٤% من إجمالي المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من خلال الصندوق الإجتماعي بمحافظة الغربية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٦. الأمر الذي يشير إلى أن معظم القروض التي يمنحها الصندوق لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر كانت من نصيب الذكور بنسبة بلغت نحو (٦٦,٧%)، وأن نسبة مشاركة المرأة الريفية بالمشروعات المتناهية الصغر والمشروعات الصغيرة بلغت نحو ٣٣,٢%، ٣٤,٣% على الترتيب، بينما تختلف أنشطة المرأة في كل منهما حيث نجد أن مشاركة المرأة بالمشروعات المتناهية الصغر بالقطاع التجاري تأتي في الترتيب الأول تليها القطاع الخدمي ثم الإنتاج الحيواني ثم القطاع الصناعي والمهن الحرة. بينما نجد مشاركتها بالمشروعات الصغيرة بقطاع الإنتاج الحيواني تأتي في الترتيب الأول تليها مشروعات القطاع التجاري ثم الخدمي ثم القطاع الصناعي والمهن الحرة. الأمر الذي يشير إلى أن فرص حصول المرأة الريفية على خدمات مالية يتوقف على توفر التمويل الأصغر. كما أن المرأة تقل مشاركتها في المشروعات كلما زادت قيمة القرض، وأن غالبا ماتكون قروض المرأة أقل من قروض الرجل حتى عندما تكون داخل القطاع الواحد.

الخصائص الإجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة:

تعد المشروعات المختارة بالعينة من المشروعات الصغيرة حيث لا يقل رأس مالها عن خمسين الف جنيه ولا يزيد عن مليون جنيه ولا يزيد عمالها عن ٥٠ عامل، ولتوصيف المبحوثات المقترضات لتمويل هذه المشروعات تم حساب التكرارات والنسب المئوية لبعض خصائصهم الاقتصادية والإجتماعية.

١- العمر: يتبين من الجدول رقم (٣) أن ٤٣,٣% من إجمالي المبحوثات بالعينة تنحصر أعمارهن في الفئة العمرية ٣٦ سنة فأكثر، وأن ٣٣,٣% تنحصر أعمارهن في الفئة العمرية ٣١-٣٥ سنة، ونحو ٢٣,٣% تنحصر أعمارهن في الفئة العمرية ٣٠ سنة فأقل. أي أن غالبية صاحبات المشاريع تقع في الفئة العمرية بين نهاية المرحلة الشبابية وقبيل الشيخوخة.

٢- الحالة التعليمية: يتبين من الجدول أن أعلى نسبة من إجمالي المبحوثات بالعينة حاصلات على مؤهل متوسط حيث بلغت تلك النسبة حوالي ٥٦,٧%، تليها نسبة المبحوثات تقرأ وتكتب ٢٦,٧%، أما الجامعيات فقد بلغت نسبتهم ١٣,٣%، وتقل نسبة الأميات بالعينة حيث بلغت ٣,٣%.

٣- الحالة الإجتماعية: يتبين من الجدول أن ٤٦,٧% من المبحوثات متزوجات تليها نسبة الأرمال بالعينة حيث بلغت نسبتهم ٢٣,٣%، أما المطلقات فقد بلغت نسبتهم نحو ١٦,٧%، ونقل نسبة مشاركة الأنسات في المشروعات بعينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم نحو ١٣,٣%.

٤- عدد أبناء المبحوثات ونسبة مشاركتهم بالمشروع: يتبين من الجدول أن نسبة أبناء المبحوثات بإجمالي العينة التي يتراوح أعدادهم بين ١-٣ أبناء بلغت نحو ٧٠%، وأن نسبة الأبناء التي يتراوح أعدادهم بين ٤-٥ أبناء بلغت نحو ١٣,٣%، ولا توجد من المبحوثات من لديها أكثر من ٥ أبناء. كما تشير النتائج إلى أن نحو ٣٦,٧% من الأبناء لا يشارك بالمشروع بينما يتجهون إلى التعليم فقط.

دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية
دراسة حاله بمحافظة الغربية

٥- عمر المشروع وفئة : تشير نتائج الجدول إلى أن ٧٠% من المشروعات عمرها أكثر من ٥ سنوات، وأن نحو ٣٠% يقل عمرها عن خمس سنوات، كما تشير النتائج إلى أن الفئة الأولى بالنسبة لمشروعات الألبان بلغت نسبتهم نحو ٤٦,٧% (تضم المعامل ذات الطاقة الإنتاجية الأقل من ١ طن لبن خام شهرياً)، أما الفئة الثانية بلغت نسبتهم نحو ٥٣,٣% (تضم المعامل ذات الطاقة الإنتاجية من ١-٢ طن لبن خام شهرياً). أما بالنسبة لمشروعات التطريز تتضمن الفئة الأولى المشاغل التي تعمل بماكينه تطريز ذات رأس واحدة وقد بلغت نسبتهم نحو ٣٣,٣%، أما الفئة الثانية فتتضمن المشاغل التي تعمل بماكينه تطريز ذات ٤ رؤوس وبلغت نسبته نحو ٣٣,٣%، أما الفئة الثالثة فتتضمن المشاغل التي تعمل بماكينه تطريز ذات ١٢ رأس وقد بلغت نسبتهم نحو ٣٣,٣%.

جدول (٣): توزيع المبحوثات وفقاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بعينة الدراسة

إجمالي العينة		مشروعات التطريز		مشروعات الألبان		الأوضاع
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
العمر:						
٢٣,٣	٧	٢٦,٧	٤	٢٠,٠	٣	٣٠ سنة فأقل
٣٣,٣	١٠	٣٣,٣	٥	٣٣,٣	٥	٣١-٣٥ سنة
٤٣,٣	١٣	٤٠,٠	٦	٤٦,٧	٧	٣٦-٥٠ سنة
الحالة التعليمية:						
٣,٣	١	٦,٧	١	٠,٠	٠	أمية
٢٦,٧	٨	٢٠,٠	٣	٣٣,٣	٥	تقرأ وتكتب
٥٦,٧	١٧	٦٦,٧	١٠	٤٦,٧	٧	مؤهل متوسط
١٣,٣	٤	٦,٧	١	٢٠,٠	٣	جامعي
الحالة الاجتماعية:						
١٣,٣	٤	١٣,٣	٢	١٣,٣	٢	انسة
٤٦,٧	١٤	٥٣,٣	٨	٤٠,٠	٦	متزوجة
٢٣,٣	٧	٢٦,٧	٤	٢٠,٠	٣	أرملة
١٦,٧	٥	٦,٧	١	٢٦,٧	٤	مطلقة
	٠					عدد الأبناء:
٧٠,٠	٢١	٧٣,٣	١١	٦٦,٧	١٠	١-٣ أفراد
١٣,٣	٤	٦,٧	١	٢٠,٠	٣	٤-٥ أفراد
٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٦ فأكثر
مساعدة الأبناء بالمشروع:						
٤٦,٧	١٤	٤٠,٠	٦	٥٣,٣	٨	يساعد
٣٦,٧	١١	٤٠,٠	٦	٣٣,٣	٥	لايساعد
عمر المشروع:						
٣٠,٠	٩	٣٣,٣	٥	٢٦,٧	٤	سنوات فأقل ٥
٧٠,٠	٢١	٦٦,٧	١٠	٧٣,٣	١١	أكثر من ٥ سنوات
فئة المشروع:						
١٦,٧	٥	٣٣,٣	٥	٠	٠	فئة ثالثة
٤٣,٣	١٣	٣٣,٣	٥	٥٣,٣	٨	فئة ثانية
٤٠,٠	١٢	٣٣,٣	٥	٤٦,٧	٧	فئة أولى
الدخل الشهري بدون المشروع:						
٣٠,٠	٩	٢٦,٧	٤	٣٣,٣	٥	لا يوجد
٢٦,٧	٨	١٣,٣	٢	٤٠,٠	٦	١٠٠٠ اجنية فأقل
٣٣,٣	١٠	٥٣,٣	٨	١٣,٣	٢	١١٠٠-١٥٠٠
١٠,٠	٣	٦,٧	١	١٣,٣	٢	أكثر من ١٥٠٠

المصدر : حسب من البيانات الأولية لعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

٦- الدخل الشهري بدون المشروع: توضح النتائج بالجدول أن نحو ٣٠% من إجمالي المبحوثات بالعينة لا يوجد لهن دخل من غير المشروع، وان نحو ٢٦,٧% دخولهن من غير المشروع أقل من ١٠٠٠ جنيه ،

ونحو ٣٣,٣% يتراوح دخولهم من غير المشروع ١١٠٠-١٥٠٠ جنيه شهريا ، وأن ١٠% يتعدى دخلهم ١٥٠٠ جنيه ، وأشارت المبحوثات إلى أن هذه الدخول إما رواتب أزواجهن أو معاشات الزوج وأن ليس لديهن دخول شخصية خاصة بهن .

الكفاءة الاقتصادية لمشروعات الألبان والتطريز بعينة الدراسة :

تتمثل التكاليف الكلية لمشروعات الألبان فى كل من التكاليف الثابتة (إيجارات، إهلاكات، أخرى) والتكاليف المتغيرة فى كل من تكاليف خامات التشغيل (اللبن الخام ، المنفحة، المواد الحافظة، ملح الطعام والعبوات)، وتكاليف التشغيل (الكهرباء، المياه ، الغاز، صيانة، نقل)، وأجور العمالة .

بينما تتمثل الإيرادات الكلية لمشروعات الألبان فى قيمة كل من منتجات الألبان السنوية (الجبن الأبيض بمتوسط بلغ نحو ٢١٠٠ كجم سنويا للفئة الأولى، ٣١٥٠ كجم سنويا للفئة الثانية، القشدة بمتوسط بلغ نحو ٤٩٧ كجم سنويا للفئة الأولى، ونحو ٧٠٥ كجم للفئة الثانية، الزبادى بمتوسط سنوى بلغ نحو ٦١٧٢ كجم سنويا للفئة الأولى، ١٣١٩٣ علبة سنويا للفئة الثانية، سمن طبيعى ٣٧٢ كجم للفئة الأولى، ٦٢٨,٥ كجم للفئة الثانية، لبن مبستر بمتوسط بلغ نحو ١٢٠٠ كجم للفئة الأولى، ٢٢٥٠ للفئة الثانية)،

كما تتمثل التكاليف الكلية لمشروعات التطريز فى كل من التكاليف الثابتة (إيجارات، إهلاكات، أخرى) والتكاليف المتغيرة فى كل من تكاليف (الخياط، زيت الماكينات الثقيل والخفيف، الأبر، أخرى)، وتكاليف التشغيل: مثل الكهرباء، المياه ، الغاز، صيانة، نقل، وأجور العمالة .

بينما تتمثل الإيرادات الكلية لمشروعات التطريز قيمة المبيعات السنوية لتطريز (العبايات الحریمی، تى شيرتات، بيجامات، بادجات، طرح، أخرى).

وبإجراء تحليل التباين بين متوسطات تكاليف وإيرادات الفئات المختلفة داخل المشروع الواحد، تبين وجود فروق معنوية بين التكاليف الكلية للفئات المختلفه داخل المشروع الواحد ، كما تبين وجود فروق معنوية بين الإيرادات الكلية للفئات المختلفه داخل المشروع الواحد، ومن ثم تم تقسيم المشروعات إلى فئات إنتاجية.

ويوضح الجدول رقم (٤) متوسط التكاليف الكلية والإيرادات السنوية وصافى العائد والعائد على التكاليف الكلية وأرباحية الجنية المستثمر للمشروعات موضع الدراسة كمعيار للأرباحية الاقتصادية، وتشير النتائج بالجدول إلى تباين المشروعات بعينة الدراسة وداخل المشروع الواحد بالفئات المختلفة حيث تبين أن:

١- متوسط التكاليف الكلية السنوية لمشروعات الألبان بالفئة الأولى (تضم المعامل ذات الطاقة الإنتاجية الأقل من طن لبن خام شهريا بمتوسط ٩٧٧١,٤٣ كجم سنويا) بلغ نحو ٩٧٦٧٨ جنيه/سنة (٩٩٩٦,٣ جنيه للطن سنويا)، بينما بلغ نحو ١٥٠٤٠٥ جنيه/سنة بالفئة الثانية (تضم المعامل ذات الطاقة الإنتاجية من ١-٢ طن لبن خام شهريا بمتوسط بلغ نحو ١٧٥٥٠ كجم سنويا) (٨٥٧٠ جنيه للطن سنويا)، أما بالنسبة لمشروعات التطريز فقد بلغ متوسط التكاليف نحو ٤٣٣٠٢ جنيه/سنة بالمشاغل التي تعمل بماكينة تطريز ذات رأس واحدة، ٥٠٣٥٩ جنيه/سنة بالمشاغل التي تعمل بماكينة تطريز ذات ٤ رؤوس، ٧٤٥٠٠ جنيه بالمشاغل التي تعمل بماكينة تطريز ذات ١٢ رأس.

٢- بلغ متوسط الإيرادات السنوية نحو ١٢٨٧٠٠ جنيه/سنة بالفئة الأولى، ٢٠٤٣٣٨ جنيه/سنة بالفئة الثانية لمشروعات الألبان، كما بلغ نحو ٨٢٣٢٠ جنيه/سنة لمشاغل التطريز بالفئة الأولى، ٩٦٥٢٨ جنيه/سنة بالفئة الثانية، ١٤٣٣٠٤ جنيه/سنة بالفئة الثالثة.

٣- بلغ صافى العائد لمشروعات الألبان نحو ٣١٠٢٢ جنيه/سنة بالفئة الأولى ، ونحو ٥٣٩٣٣ جنيه/سنة بالفئة الثانية، كما بلغ صافى العائد لمشروعات التطريز نحو ٣٩٠١٨ جنيه/سنة بالفئة الأولى، ونحو ٤٦١٦٩ جنيه/سنة بالفئة الثانية، ونحو ٦٨٨٠٤ جنيه/سنة بالفئة الثالثة.

١٨٠٦ دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية
دراسة حاله بمحافظة الغربية

جدول رقم (٤): بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية للفئات المختلفة لمشروعات الألبان والتطريز بعينه

الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

مشاغل التطريز			الوحدة	البنود	معامل الألبان		الوحدة	البنود
الفئة الثالثة	الفئة الثانية	الفئة الأولى			الفئة الثانية	الفئة الأولى		
٤٦٩٦,٨	٢٥٣٢	٢٢٩٢	جنيه/سنة	متوسط تكاليف الخيوط	١٧٥٥٠	٩٧٧١,٤٣	كجم /سنه	اللبن الخام
١٩١٦,٤	١٣٨٠	١١٩١	جنيه/سنة	متوسط تكاليف الزيوت الثقيلة والخفيفة للمكينات	٥,٣	٥,٣	جنيه	متوسط سعر كيلو اللبن
٣٧٢٠	٢٧٢٤	١٩٨٤,٨	جنيه/سنة	تكاليف باكيته إبر	٩٣٠١٥	٥١٧٨٨,٦	جنيه	متوسط تكاليف اللبن الخام
١٠٣٣٣,٢	٦٦٣٦	٥٤٦٧,٨	جنيه/سنة	متوسط تكاليف خامات التشغيل	٨٣	٥٦	كجم /سنه	المنفحة
					٢٣,٢		جنيه/كيلو	متوسط سعر المنفحة
٣٣٦٠٠	٢٢٢٠٠	١٩٢٠٠	جنيه/سنة	متوسط تكلفة العمالة	١٩٣١	١٢٩٣	جنيه/سنة	متوسط تكاليف المنفحة
١٤٨٦٨,٦	٨٦٦٤	٧٨٠٠	جنيه/سنة	متوسط تكاليف (الكهرباء- مياه وأخرى)	١٢٦٩	٦٩٥	كيس	ملح الطعام
٥٨٨٠١,٨	٣٧٥٠٠	٣٢٤٦٨	جنيه/سنة	متوسط التكاليف المتغيرة	١		جنيه	متوسط سعر الوحدة
١٥٦٩٨,٢	١٢٨٥٩	١٠٨٣٤	جنيه/سنة	متوسط التكاليف الثابتة	١٢٦٩	٦٩٥	جنيه/سنة	متوسط تكاليف ملح الطعام
٧٤٥٠٠,٠	٥٠٣٥٩	٤٣٣٠٢	جنيه/سنة	متوسط التكاليف الكلية	٢٣٣١,٢٥	١٢١٩	عبوة- كيس	عدد العبوات
١٤٣٣٠٤	٩٦٥٢٨	٨٢٣٢٠	جنيه/سنة	متوسط الإيرادات	٠,٥		جنيه	سعر العبوة
٦٨٨٠٤	٤٦١٦٩	٣٩٠١٨	جنيه/سنة	صافى العائد	١١٦٥,٦	٦٠٩,٥	جنيه/سنة	متوسط اسعار العبوات
١,٩٣	١,٩١	١,٩٠	%	العائد الكلى للتكاليف الكلية	٢٦٦٦٤,٧	٢٢٥٣٢	جنيه/سنة	متوسط تكلفة العمالة
					١١٠٤٥	٨٣٧٤	جنيه/سنة	متوسط تكاليف (الكهرباء-مياه وأخرى)
٩٢,٤	٩١,٧	٩٠,١		اربحية المستثمر الجنيهية	١٣٥٠٩١	٨٥٢٩٢	جنيه/سنة	متوسط التكاليف المتغيرة
					١٥٣١٤,٣	١٢٣٨٥,٤	جنيه/سنة	متوسط التكاليف الثابتة
					١٥٠٤٠٥	٩٧٦٧٧,٩	جنيه/سنة	متوسط التكاليف الكلية
					٢٠٤٣٣٨	١٢٨٧٠٠	جنيه/سنة	متوسط الإيرادات الكلية
					٥٣٩٣٣	٣١٠٢٢	جنيه/سنة	صافى العائد
					١,٣٥	١,٣١	%	*العائد الكلى للتكاليف الكلية
					٣٥,٩	٣١,٧٦		** اربحية الجنيهية المستثمر

الإيرادات الكلية

* العائد الكلى للتكاليف الكلية =

التكاليف الكلية

صافى العائد

** اربحية الجنيهية المستثمر = ١٠٠ ×

التكاليف الكلية

المصدر : حسبت من البيانات الأولية لعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

٤- بلغ العائد على الجنية المستثمر نحو ٣١,٧٦% بالفئة الأولى، ٣٥,٩% بالفئة الثانية لمشروعات الألبان على الترتيب، ونحو ٩٠,١% بالفئة الأولى، ٩١,٧% بالفئة الثانية، ٩٢,٣% بالفئة الثالثة لمشاغل التطريز على الترتيب الأمر الذي يشير إلى جدوى المشروعات بالعينة.

أهم المشكلات التي تتعرض لها المرأة الريفية بمشاركتها بالمشروعات الصغيرة :

تواجه المرأة مشكلات عديدة تقف كحجر عثرة أمامها في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وتختلف طبيعة هذه المشكلات حسب طبيعة المشروع والنشاط الذي تمارسه ، وإهتم هذا الجزء من البحث بدراسة أهم المشاكل التي تواجه المرأة الريفية بمحافظة الغربية عند إقامتها للمشروعات الصغيرة. ويوضح الجدول رقم (٥) أهم تلك المشكلات وأهميتها النسبية والترتيب العام للمشكلات ويتبين من الجدول مايلي :

١- **المشكلات المتعلقة بالتمويل والإقراض:** تشير البيانات بالجدول إلى أن قصر فترة السماح تعد أهم المشكلات التمويلية للمرأة بمشروعى الدراسة حيث إحتلت المرتبة الأولى بين المشكلات التمويلية فقد أشارت نحو ٤٠%، ٥٣% من المبحوثات لهذه المشكلة على الترتيب ، وقد إحتلت مشكلة إرتفاع أسعار الفائدة المرتبة الثانية بالنسبة لمشروعات الألبان بينما كانت صعوبة إجراءات الحصول على القرض ، وصعوبة الضمانات وشروط الأقرض فى المرتبة الثانية بالنسبة لمشروعات التطريز حيث أشارت نحو ٢٧%، ٢٠%، ٢٠% من المبحوثات لهذه المشاكل من إجمالي عدد المبحوثات بالمشروعين على الترتيب .

٢- **مشكلات متعلقة بالتسويق:** أما فيما يخص المشكلات التسويقية فأن عدم وجود منافذ للبيع من أهم المشكلات التسويقية التي تواجه المرأة بالمشروعين حيث بلغت نسبتهم ٤٧% ، ٥٣,٣% من إجمالي المبحوثات بمشروعات الألبان والتطريز على الترتيب.

٣- **مشكلات متعلقة بالعمالة:** يعد إرتفاع أسعار العمالة من أهم المشكلات التي تواجه المرأة فى مشروعات الألبان ، بينما نجد أن قلة الخبرة تعد من أهم المشكلات التي تواجه المرأة بمشروعات التطريز وقد بلغت النسبة المئوية للتكرارات بالمشروعين ٥٤%، ٥٣% على الترتيب.

٤- **مشكلات متعلقة بالإنتاج:** تبين أن إرتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج تعد أهم مشاكل الإنتاج حيث تساوت نسبة المبحوثات اللآتى أشارت لهذه المشكلة بالمشروعين وقد بلغت نسبتهم ٦٧% من إجمالي المبحوثات بالعينة.

جدول رقم (٥) : الأهمية النسبية للمشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة للمرأة الريفية بعينة الدراسة

مشروعات التطريز			مشروعات الألبان			المشكلات
الترتيب العام	%	العدد	الترتيب العام	%	العدد	
٢	٢٠	٣	٢	١٣	٦	مشكلات متعلقة بالتمويل والإقراض
						صعوبة الضمانات وشروط الأقرض
						ارتفاع القسط الدوري
						صعوبة إجراءات الحصول على القرض
						ارتفاع أسعار الفائدة
						قصر فترة السماح
٣	٥٣,٣	٨	١	٤٧	٧	مشكلات متعلقة بالتسويق
						عدم وجود منافذ للبيع
						عدم إقامة معارض بصفة مستمرة
						إرتفاع تكلفة الخدمات التسويقية
٤	٢٧	٤	٤	٥٤	٨	مشكلات متعلقة بالعمالة
						ارتفاع أسعارها
						عدم توافرها
						قلة الخبرة
١	٦٧	١٠	٣	٦٧	١٠	مشكلات متعلقة بالإنتاج
						ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج
						عدم توافر المواد الخام
				٣٣	٥	

المصدر : حسب من البيانات الأولية لعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

وقد أشارت المبحوثات بمشروعات الألبان أن المشكلات المتعلقة بالتسويق تعد أهم المشكلات التي تواجهها في هذا المجال تليها مشكلات التمويل والإقراض ، بينما نجد أن مشكلات الإنتاج ثم التمويل والتسويق من أهم المشكلات التي تواجه المرأة بمشروعات التطريز.

أثر المشروعات الصغيرة على تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أبعاد رئيسيه لمعرفة أثر المشروعات الصغيرة على تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية وذلك من خلال أثرها على ١-تحسين مستوى معيشتها ٢- استمراريه وتطوير المشروع ٣- مشاركتها في التنمية الزراعية، ويتضمن كل منهما عدة مؤشرات. وقد تم حساب التكرارات والنسب لهذه الأبعاد والمؤشرات جدول رقم(٦)، كما تم صياغة الفروض البحثية من ١-٣ السابق ذكرها ولاختبار صحة هذه الفروض تم استخدام اختبار مربع كاي والمتوسطات لمعرفة هل هناك علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية.

نتائج إختبارات الفروض:

توضح البيانات بالجدول رقم (٧،٦) الأهمية النسبية لمؤشرات الدراسة ونتائج إختبار مربع كاي وإتجاهات المؤشرات لكل من مشروعى الألبان والتطريز بعينة الدراسة دون تقسيمها إلى فئات وتشير النتائج إلى أنه:

الفرض الأول:

١- عدم ثبوت معنوية إختبار Chi-Square للمؤشر(١) بمشروعى الدراسة ومن ثم نقبل فرض العدم، الأمر الذى يشير إلى عدم وجود علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتوفير أية أجهزة كهربائية أوأثاثات جديده للمنزل وذلك على الرغم من زيادة دخل المرأة حيث أشارت نحو ١٠٠%، ٩٣,٣% من المبحوثات بمشروعى الدراسة على الترتيب بزياده دخولهم ، كما اشارت نحو ٨٦,٧% من المبحوثات بمشروعى الدراسة بإدخار مبالغ مالية لحدوث أى طارئ للأسرة ، وقد ثبتت معنوية Chi-Square عند مستوى ٠,٠٥ ، لمتوسط مؤشرات تحسين الدخل (١، ٢، ٣) ومن ثم نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، الأمر الذى يشير إلى وجود علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين دخل المرأة الريفية .

٢- اشارت نحو ١٠٠% من المبحوثات بمشروعات الألبان والتطريز بأن المشروع ساهم فى تحسين المستوى الغذائى لها ولاسرتها كما اشارت نحو ٨٦,٧%، ٦٦,٧% من المبحوثات بمشروعات الألبان والتطريز على الترتيب بتحسن المستوى الصحى لها ولأسرتها ، وأكد ذلك ثبوت معنوية Chi-Square عند مستوى ٠,٠٥ ، لمتوسط مؤشرى المستوى الصحى (٤ ، ٥) ومن ثم نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، الأمر الذى يشير إلى وجود علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين المستوى الصحى للمرأة وأسرتها بمشروعى الدراسة .

٣- على الرغم من أن هناك علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة (الألبان) والمستوى التعليمى للمرأة وأسرتها حيث بلغت معنوية Chi-Square (٠,٠٠٥) عند مستوى ٠,٠٥، إلا ان هذه العلاقة فى الإتجاه السلبى حيث بلغ متوسط إجمالى المؤشرات (٦ ، ٧ ، ٨) نحو ٠,١٣، وربما قد يفسر ذلك إنشغال المرأة بالمشروع وإضطراب الأسرة إلى إجبار أحد أبنائها أو جميع الأبناء على العمل فى سن مبكر لتحسين دخل الأسرة، أوإعتمادها على دخل آخر (دخل الزوج) فى التعليم، كما لم يثبت وجود علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة والمستوى التعليمى للمرأة الريفية وأسرتها بمشروعات التطريز.

٤- هناك علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة (الألبان) وتحسين حالة المسكن حيث بلغت معنوية Chi-Square (٠,٠٠٥) عند مستوى ٠,٠٥، إلا ان هذه العلاقة فى الإتجاه السلبى حيث بلغ متوسط إجمالى المؤشرات (٩ ، ١٠) نحو ٠,١٣ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود فائض فى الدخل يكفى لتحسين حالة المسكن أو تغييره، ، كما لم تثب معنوية الإختبار بالنسبة لمشروعات التطريز.

دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية
دراسة حاله بمحافظة الغربية

جدول رقم (٦): الأهمية النسبية لمؤشرات الدراسة لكل من مشروعى الألبان والتطريز بعينة الدراسة

مشروعات التطريز		مشروعات الألبان		المؤشرات				
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	
٣٣,٣	٥	٦٦,٧	١٠	٢٦,٧	٤	٧٣,٣	١١	١- هل استطعتى من خلال العائد الذى يدره عليك مشروعك توفير أية أثاثات أو أجهزة للمنزل
١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	٢- هل تستطيعين من خلال المشروع ادخار أية مبالغ مالية لحدوث أى أمر طارىء
٦,٧	١	٩٣,٣	١٤	٠,٠	٠	١٠٠	١٥	٣- هل ازداد دخل الأسرة بعد تأسيس المشروع
٠,٠	٠	١٠٠	١٥	٠,٠	٠	١٠٠	١٥	٤- هل ساهم عائد المشروع فى توفير أنواع من الأكلات لأسرتك لم تكن متاحة من قبل
٣٣,٣	٥	٦٦,٧	١٠	١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	٥- هل ساهم عائد المشروع فى توفير مصاريف علاج وأدوية احتاجت لها أسرتك؟
٥٣,٣	٨	٤٦,٧	٧	٨٦,٧	١٣	١٣,٣	٢	٦- هل ساهم مشروعك فى تعلمك القراءة والكتابة
٦٠,٠	٩	٤٠,٠	٦	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	٧- هل ساهم استمرار مشروعك فى أن يلتحق كل أو أحد الأطفال بالمدرسة؟
٥٣,٣	٨	٤٦,٧	٧	٨٦,٧	١٣	١٣,٣	٢	٨- هل ساهم استمرار مشروعك فى عدم تسرب الأطفال من المدرسة
٤٦,٧	٧	٥٣,٣	٨	٤٦,٧	٧	٥٣,٣	٨	٩- هل ساعدك عائد مشروعك على عمل أية تعديلات على السكن؟
٨٠,٠	١٢	٢٠,٠	٣	٨٦,٧	١٣	١٣,٣	٢	١٠- هل ساعدك عائد مشروعك على انتقالك وأسرتك إلى سكن أفضل؟
٢٦,٧	٤	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	٧٣,٣	١١	١١- هل تعتقدين أن التمويل الذى تحصلين عليه ساهم فى استمرار مشروعك وتطويره؟
٤٠,٠	٦	٦٠,٠	٩	٦٠,٠	٩	٤٠	٦	١٢- هل قمت بشراء وسائل نقل جديدة للمشروع
١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	١٣,٣	٢	٨٦,٧	١٣	١٣- هل الضمانات سهلة وميسرة
٤٦,٧	٧	٥٣,٣	٨	٣٣,٣	٥	٦٦,٧	١٠	١٤- هل يتم تقديم الدعم الفنى من الصندوق
٨٦,٧	١٣	١٣,٣	٢	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	١٥- هل قمتى بشراء مستلزمات انتاج لزراعة أرضك
١٠٠,٠	١٥	٠,٠	٠	٦٠,٠	٩	٤٠,٠	٦	١٦- هل قمت باستصلاح أرض جديدة بعد تأسيس المشروع
١٠٠,٠	١٥	٠,٠	٠	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	١٧- هل قمت بزراعة أرض جديدة بعد تأسيس المشروع
١٠٠,٠	١٥	٠,٠	٠	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	١٨- هل قمت بشراء الات زراعية جديدة للمشروع
١٠٠,٠	١٥	٠,٠	٠	٦٦,٧	١٠	٣٣,٣	٥	١٩- هل قمت بشراء حيوانات زراعية جديدة بعد تأسيس المشروع

المصدر : حسب من البيانات الأولية لعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الريفية
دراسة حاله بمحافظة الغربية

جدول رقم (٧): نتائج إختبار مربع كاي وإتجاهات المؤشرات لمشروعى الألبان والتطريز بعينة الدراسة

المؤشرات	مشروعات الألبان					مشروعات التطريز				
	Chi, Square	sig.	النتيجة	Mean	Std.Dev.	Chi, Square	sig.	النتيجة	Mean	Std.Dev.
الأول	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٧٣	٠,٤٥	١,٦٧	٠,٢٠	لا توجد علاقة	٠,٦٧	٠,٤٩
الثاني	٨,٦٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,٨٧	٠,٣٥	٨,٠٧	٠,٠٠	توجد علاقة	٠,٨٧	٠,٣٥
الثالث	-	-	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠	١١,٣	٠,٠٠١	توجد علاقة	٠,٩٣	٠,٢٦
إجمالي المؤشرات	-	-	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠	٨,٦٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,٨٧	٠,٣٥
الرابع	-	-	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠	-	-	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠
الخامس	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,٨٧	٠,٣٥	١,٦٧	٠,٢٠	لا توجد علاقة	٠,٦٧	٠,٤٩
إجمالي المؤشرات	٢٢,٥	٠,٠٠	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠	-	-	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠
السادس	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥	٠,٠٧	٠,٨٠	لا توجد علاقة	٠,٤٧	٠,٥٢
السابع	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٢٧	٠,٤٦	٠,٦٠	٠,٤٤	لا توجد علاقة	٠,٤٠	٠,٥١
الثامن	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥	٠,٠٧	٠,٨٠	لا توجد علاقة	٠,٤٧	٠,٥٢
إجمالي المؤشرات	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥	١,٦٧	٠,٢٠	لا توجد علاقة	٠,٣٣	٠,٤٩
التاسع	٠,٦٧	٠,٧٩	لا توجد علاقة	٠,٥٣	٠,٥١	٠,٠٧	٠,٨٠	لا توجد علاقة	٠,٤٧	٠,٥٢
العاشر	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥	٥,٤٠	٠,٠٢	توجد علاقة	٠,٢٠	٠,٤١
إجمالي المؤشرات	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥	٠,٦	٠,٤٤	لا توجد علاقة	٠,٦٠	٠,٥١
الحادي عشر	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٧٣	٠,٤٦	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٧٣	٠,٤٦
الثاني عشر	٠,٦٠	٠,٤٤	لا توجد علاقة	٠,٤٠	٠,٥١	٠,٦٠	٠,٤٤	لا توجد علاقة	٠,٦٠	٠,٥١
الثالث عشر	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,٨٧	٠,٣٥	٨,٠٧	٠,٠٠	توجد علاقة	٠,٨٧	٠,٣٥
الرابع عشر	٢,٥٧	٠,١٠٩	لا توجد علاقة	٠,٧١	٠,٤٧	٠,٠٧	٠,٨٠	لا توجد علاقة	٠,٥٣	٠,٥٢
إجمالي الفرض الثاني	-	-	توجد علاقة	١,٠٠	٠,٠٠	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٧٣	٠,٤٦
الخامس عشر	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٢٧	٠,٤٦	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥
السادس عشر	٠,٦٠	٠,٤٤	لا توجد علاقة	٠,٤٠	٠,٥١	-	-	توجد علاقة	٠,٠٠	٠,٠٠
السابع عشر	٣,٢٧	٠,٠٧	لا توجد علاقة	٠,٢٧	٠,٤٦	١١,٢٧	٠,٠٠١	توجد علاقة	٠,٠٧	٠,٢٦
الثامن عشر	٤,٥٧	٠,٠٣	توجد علاقة	٠,٢١	٠,٤٣	-	-	توجد علاقة	٠,٠٠	٠,٠٠
التاسع عشر	١,٦٧	٠,٢٠	لا توجد علاقة	٠,٣٣	٠,٤٩	-	-	توجد علاقة	٠,٠٠	٠,٠٠
إجمالي الفرض الثالث	٨,٠٧	٠,٠٠٥	توجد علاقة	٠,١٣	٠,٣٥	-	-	توجد علاقة	٠,٠٠	٠,٠٠

حيث: دلالة إختبار $\sin^2 q < ٠,٠٥$ نقبل فرض العدم

$\sin^2 q > ٠,٠٥$ نرفض فرض العدم

$Mean < ٠,٥$ إذن إتجاه الإجابة إيجابي

$Mean > ٠,٥$ إذن إتجاه الإجابة سلبي

المصدر : جُمعت وحُسبت من بيانات استمارات الاستبيان الميداني لعينة الدراسة ٢٠١٧ .

الفرض الثاني:

٥- توجد علاقة بين تمويل مشروعات الألبان واستمرارية وتطوير المشروع حيث بلغ متوسط العينة لإجمالي مؤشرات الفرض $Mean < ٠,٥$ ، بينما لا توجد علاقة بين تمويل مشروعات التطريز واستمرارية وتطوير المشروع حيث لم تثبت معنوية Chi-Square (٠,٠٧)، وربما يرجع ذلك إلى أن جميع المبحوثات بالمشروع لم تحصلن على تمويل من الصندوق أو غيره إلا مرة واحدة فقط، كما لم يتم الدعم الفني من الصندوق حيث لم تثبت معنوية (Chi-Square) لذلك المؤشر .

الفرض الثالث:

٦- توجد علاقة بين تمويل المشروعات ومشاركة المرأة الريفية بمحافظة الغربية في التنمية الزراعية حيث تثبت معنوية Chi-Square لكل من المشروعين ولكن في الإتجاه السلبي، وقد يرجع ذلك إلى تحول الأنشطة في الريف المصرى من أنشطة زراعية إلى أنشطة غير الزراعية، كما أن معظم مايتوفر من دخل للأسرة لا يكفي لشراء أى مستلزمات زراعية ومن ثم لاتساهم المشروعات الصغيرة للمرأة الريفية في التنمية الزراعية بعينة الدراسة.

الملخص :

تتمثل مشكلة البحث فى أن المرأة الريفية فى مصر تتحمل أعباء مضاعفة فى تسيير شؤون الأسرة المعيشية، وفى القيام بادوار إنتاجية إلى جانب أدوارها الإيجابية، هذا مع عدم وجود فرص عمل مناسبة أو توافر رأس مال تستطيع من خلاله المشاركة فى أنشطة اقتصادية توفر لها دخلا خاصا بها، كل ذلك يدفع المرأة الريفية للوقوع فى الفقر، ومن هنا تظهر أهمية مساندة المرأة وتدعيمها حتى تتمكن من المشاركة فعليا فى عملية التنمية الريفية. وقد تم تحديد محافظة الغربية مجالا لعينة الدراسة عام ٢٠١٧ وذلك لتوافر البيانات الأولية والثانوية الخاصة بمساهمات الصندوق الاجتماعى فى تقديم القروض للمرأة لإقامة المشروعات الصغيرة ، وتم اختيار مشروعى معامل الألبان وتطريز الملابس الجاهزة لتوافرها بالمحافظة، وبلغ حجم العينة ٣٠ مشاهدة ١٥ مشاهدة لكل مشروع تم تقسيمها إلى فئات إنتاجية وفقا للطاقة الإنتاجية لكل منهم نظرا لوجود فروق معنوية بين تكاليف وإيرادات كل فئة من فئات المشروعات موضع الدراسة وقد تم تقسيم مشروعات الألبان إلى فئتين الفئة الأولى (تضم المعامل ذات الطاقة الإنتاجية الأقل من طن لبن خام شهريا) والفئة الثانية (تضم المعامل ذات الطاقة الإنتاجية من ١-٢ طن لبن خام شهريا) ، وتم تقسيم مشروعات التطريز لثلاث فئات الفئة الأولى تعمل بماكينه تطريز ذات رأس واحدة ، والفئة الثانية تعمل بماكينه تطريز ذات ٤ رؤوس، والفئة الثالثة تعمل بماكينه تطريز ذات ١٢ رأس. وتبين من النتائج مايلى:

إستفادت المرأة الريفية بمحافظة الغربية بنحو ٣٣,٣٤% من إجمالي المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر الممولة من خلال الصندوق الاجتماعى بمحافظة الغربية خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٦. الأمر الذى يشير إلى أن معظم القروض التى يمنحها الصندوق لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر حصل عليها الذكور، وأن نسبة مشاركة المرأة الريفية بالمشروعات المتناهية الصغر والمشروعات الصغيرة بلغت نحو ٣٣,٢%، ٣٤,٣% على الترتيب، بينما تختلف أنشطة المرأة فى كل منهما وأن فرص حصول المرأة الريفية على خدمات مالية يتوقف على توفر التمويل الأصغر، وأن غالبا ماتكون قروض المرأة أقل من قروض الرجل حتى عندما تكون داخل القطاع الواحد . وبدراسة الكفاءة الاقتصادية لمشروعات الألبان والتطريز بعينة الدراسة تبين وجود إختلافات فى المشروعات بعينة الدراسة من حيث العائد على الجنية المستثمر حيث بلغ نحو ٣١,٧٦% بالفئة الأولى، ٣٥,٩% بالفئة الثانية لمشروعات الألبان ، ونحو ٩٠,١% بالفئة الأولى، ٩١,٧% بالفئة الثانية، ٩٢,٣% بالفئة الثالثة لمشاغل التطريز، الأمر الذى يشير إلى جدوى

المشروعات بالعينة. وتواجه المرأة مشكلات عديدة تقف كحجر عثرة أمامها في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، وتشير النتائج إلى أن قصر فترة السماح تعد أهم المشكلات التمويلية للمرأة بمشروعى الدراسة فقد احتلت المرتبة الأولى بين المشكلات التمويلية حيث أشارت نحو ٤٠%، ٥٣% من المبحوثات لهذه المشكلة على الترتيب، وأن عدم وجود منافذ للبيع من أهم المشكلات التسويقية التي تواجه المرأة بالمشروعين حيث بلغت نسبتهم ٤٧%، ٥٣,٣% من إجمالي المبحوثات بالمشروعين على الترتيب. وإن ارتفاع أسعار العمالة تعد من أهم المشكلات التي تواجه المرأة فى مشروعات الألبان، بينما نجد أن قلة الخبرة تعد من أهم المشكلات التي تواجه المرأة بمشروعات التطريز، وقد تبين أن ارتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج تعد أهم مشاكل الإنتاج حيث تساوت نسبة المبحوثات اللآتى أشارت لهذه المشكلة بالمشروعين وقد بلغت نسبتهم ٦٧% من إجمالي المبحوثات بالعينة. كما تبين أن: المشروعات الصغيرة تساعد على تحسين المستوى المعيشى للمرأة الريفية عن طريق: -زيادة دخل المرأة وتحسين المستوى الصحى لها ولأسرتها مع إدخار مبالغ مالية لحدوث أى طارئ للأسرة، وذلك مع عدم توفير أية أجهزة كهربائية أوأثاثات جديده للمنزل، وعدم قدرتها لتحسين حالة المسكن. كما تبين أنه على الرغم من أن هناك علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة (الألبان) والمستوى التعليمى للمرأة وأسرتها إلا ان هذه العلاقة فى الإتجاه السلبى، وربما يفسر ذلك إنشغال المرأة بالمشروع وإضطرار الأسرة إلى إجبار أحد أبنائها أو جميع الأبناء على العمل فى سن مبكر لتحسين دخل الأسرة، كما لم يثبت وجود علاقة جوهرية بين تمويل المشروعات الصغيرة والمستوى التعليمى للمرأة الريفية وأسرتها مشروعات التطريز.

- كما أوضحت النتائج انه لا توجد علاقة بين تمويل مشروعات التطريز واستمرارية وتطوير المشروع، وربما يرجع ذلك إلى أن جميع المبحوثات بعينة الدراسة لم تحصل على تمويل من الصندوق أوغيره إلا مرة واحدة فقط، كما ثبت وجود علاقة بين تمويل المشروعات ومشاركة المرأة الريفية فى التنمية الزراعية فى الإتجاه السلبى، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم مايتوفر من دخل للأسرة يتم صرفه على الإحتياجات الأساسية من مأكى وملبس وعلاج، وتغطية أى طوارئ تتعرض لها الأسرة. وأخيرا توصى الدراسة:

١- زيادة فرص حصول المرأة على القروض مع مراعاة الظروف الاقتصادية لها (خفض نسبة الفائدة وإطالة فترة السماح) وذلك لتفعيل دورها فى التنمية الريفية.

٢- مشاركة الصندوق الاجتماعي فى عملية تسويق منتجات المقترضات من خلال إنشاء إدارة خاصة بالتسويق تكون مهمتها إقامة وإدارة معارض دائمة لتسويق منتجات هذه المشروعات فى المحافظة وخارجها.

٣- لا يجب أن يقتصر دور الصندوق على ذلك بل يجب عليه تقديم الدعم الفنى اللازم والملائم لقدرات المرأة لرفع كفاءتها وتحسين وتطوير منتجاتها وزيادة قدرتها التنافسية لإمكانية تصديرها للخارج، ومن ثم تأتى هذه المشروعات ثمارها المنشودة.

٤- أهمية تقييم المشاريع التنموية التى توجهت للمرأة من قبل الصندوق فى مختلف المجالات ومتابعتها لضمان جديتها وتطويرها، والاستفادة من الخبرات الناجحة منها وتعديل الخبرات التى تحتاج وذلك لضمان المشاركة الفعالة للمرأة فى عملية التنمية الريفية.

المراجع:

١- أشرف محمد دوابة، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى الدول العربية، مجلة البحوث الإدارية، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، السنة الرابعة والعشرون، العدد الرابع، أكتوبر ٢٠٠٦.

٢- إيهاب طلعت الشايب، أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة، دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن للتمويل الأصغر ، رسالة ماجستير المهني في إدارة الأعمال، كلية التجارة ، جامعة عين شمس، ٢٠١٠

٣- الصندوق الإجتماعي للتنمية <http://www.marefa.org/index.php>

٤- حسن رمزي القلا وآخرون ، دراسة إقتصادية لبعض المشروعات الزراعية الصغيرة الممولة من الصندوق الإجتماعي للتنمية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد السابع عشر، العدد الأول ، مارس ٢٠٠٧

٥- محمد جمال ماضي أبو العزائم، التقييم الاقتصادي للإجتماعي للمشروعات الصغيرة الريفية الممولة من الصندوق الإجتماعي للتنمية"، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، التنمية البشرية في القطاع الريفي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي سبتمبر ٢٠٠٣.

The Role Of Small Projects In Improving The Economic And Social Level Of Rural Women

The problem of research is that rural women in Egypt bear double burdens in running household affairs and performing productive roles alongside their reproductive roles, with no suitable job opportunities or capital availability through which they can participate in economic activities that provide them with their own income. All of this pushes rural women into poverty, hence the importance of supporting and strengthening women, so that they can effectively participate in rural development, presents itself. Gharbia governorate was selected as a field for the study sample in ٢٠١٧ for the availability of primary and secondary data on the contributions of the Social Fund in providing loans to women for the establishment of small projects. Dairy and embroidery factories were the two projects selected for their availability in the governorate. The sample size was ٣٠ views; ١٥ views per project divided into production categories, according to their respective production capacity, due to the significant differences between the costs and revenues of each of the categories of projects undergoing the study. On one hand, dairy projects were divided into two categories; the first category (includes factories with a production capacity of less than one ton of raw milk per month) and the second category (includes factories with a production capacity of ١-٢ tons of raw milk per month). On the other hand, embroidery projects were divided into three categories; the first category operates with a ١-head embroidery machine, the second category operates with a ٤-head embroidery machine, and the third category operates with a ١٢-head embroidery machine. Results indicated the following:

Rural women in Gharbia Governorate benefitted by ٣٣,٣٤% of the total small-scale and micro projects financed through the Social Fund in Al-Gharbia governorate during the period ٢٠٠٥-٢٠١٦. This indicates most of the loans, granted by the Fund to finance small-scale and micro projects, were obtained by men and that rural

women's access to financial services depended on the availability of micro financing. It also indicates that women's loans were often lower than men's loans even when they were within a single sector. In regard to the economic efficiency of the dairy and embroidery projects in the sample of the study, there were differences in terms of returns on the invested pound, which amounted to about ٣١,٧٦% in the first category and ٣٥,٩% in the second category of dairy projects as well as ٩٠,١% in the first category, ٩١,٧% in the second category, and ٩٢,٣% in the third category of embroidery factories, indicating the feasibility of these sample projects. Women face many problems that stand in the way of achieving their economic and social goals. Results indicate the short grace period is considered the most important funding problem for women in the study projects. The lack of outlets is another important marketing problem facing women in both projects. Also, the rise in labor prices is one of the most important problems facing women in dairy projects, while the lack of experience is one of the most important problems facing women in embroidery projects. It has been found that the high prices of production requirements are the most important problems of production. The results also show the following: Small projects help improve the living standards of rural women by: - Increasing the income of women and improving the health level for them and their families, while saving money for any emergency, with no provision of electrical appliances or new furniture for the household as well as their incapability of improving their housing conditions. It was also found that although there is a relationship between the financing of small projects (dairy) and the educational level of women and their families, the relationship is negative. This may explain the women's preoccupation with the project and the reason families force one or all of their children to work at an early age to improve their income. However, there was no significant relationship between micro financing small-scale projects and the educational level for rural women and their families. finally, the study recommends the following:

- ١- Increasing women's access to loans, taking into account their economic conditions, in order to activate their role in rural development.
- ٢- Participation of the Social Fund in the marketing of products, made by borrowers, through the establishment of a department for marketing, which mission is to establish and manage ongoing exhibitions to market the products of these projects inside and outside the governorate.
٣. The role of the Fund should not be limited to that, as it must provide the proper and necessary technical support to women's capacities to improve their efficiency and products as well as increase their competitiveness to export them, reaching the intended outcome.